الا امرائك انه مصيبها ما اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثنا
في النصب والرفع من فاسر ياهلك وهو اولى من ان يستثنى المنصوب
من اهلك والمرفوع من احد هذا ملخص ما قاله وكن واعلم
ان ادوات الاستثنا ثمانيه اسمان وهما غير وسوى وحرفان وهما
الا وحاشا عند سيبويه وفعلان وهما ليس ولا يكون واثنان
مترددان بين الحرفيه والفعليه وهما خلا عند الجميع وعدا عند
غير سيبويه واختلف في الناصب للمستثنى فقيل ما قبله من فعل او غيره
مستقلا قاله ابن خروف وقيل ما قبله بواسطة الا وهو راي
السيرافي والجمهور وقيل باستثنى مضمرا وهو راي الزجاج وقيل بنفس
الا وهو الذي رجحه في غير هذا الكتاب واختاره ولكن قال لانها حروف
تختص بالاسماء غير منزله منها منزله الجزء فيجب ان يكون عامله ما لم تتوسط
بين عامل مفرغ ومعمول فتلغى واجاب عن دخولها على الفعل في قولهم
ناشدتك الا فعلت وما تاتينا الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك بان
ذلك مؤول بالاسم تقديره الا فعلك والا قايلا وضاحكا وعن قولهم لو
كانت عامله لاتصلت بالضمير ولعملت الجر بان الانفصال ملتزم في التفريغ
الحقيقي نحو ما قام الا زيد والمقدر ما قام احد الا زيد لان احد في حكم
المطرح لانه مبدل منه فالتزم الفصل في المفرغ وفي غيره ليجرى الباب
على سنن واحد واما الجر فانه يكون للحروف التي تضيف معاني الافعال
الى الاسما وتنسبها اليها والا ليست كذلك بل هي مخرجه ما بعدها من حكم
ما قبلها اذا تقرر ذلك فالمستثنى غير المفرغ له ثلثه احوال
واجب النصب وجايز مرجوح وجايز راجح فاشار الى الواجب بقوله
ما استثنت الا فما موصوله مبتدا وخبرها ينتصب او شرطيه وجوابها
ينتصب في موضع رفع على الاول وجزم على الثاني فينصب المستثني
ويكون منصوبا

وجوبا بعد ايجاب تام سوا كان متصلا ام منقطعا مقدما ام موخرا نحو
قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا حمارا وقام الا زيدا القوم
والمراد بالتام الذي يتم الكلام به كما تقدم ويقابله المفرغ والمراد
بالموجب ما عدا المسبوق بنفي او شبهه والمرجوح النصب هو المتصل
بعد نفي او شبهه سوا كان النفي لفظا كقوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم
او معنى نحو قوله وبالصريمه منهم منزل خلق عاف تغير الا النوي والوتد
وقوله لدم ضايع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور
فمعنى تغير لم يبق على حاله ومعنى تغيب لم يحضر والمراد بشبه النفي
النهي نحو لا يقم احد الا عمرو والاستفهام الموول نحو ومن يغفر الذنوب
الا الله واكثر ما يكون بهل ومن فجميع ذلك يترجح فيه الاتباع على البدل
عند البصريين والعطف عند الكوفيين ونصبه على الاستثنا مرجوح والى
ذلك اشار بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب اختير اتباع ما اتصل واشار
الى راجح النصب على الرفع الاتباع بقوله وانصب ما انقطع اي ان المنقطع
اذا كان في النفي او شبهه يجب نصبه عند الجمهور تقول ما قام القوم
الا حمارا ولا يجوز فيه الاتباع خلافا لبني تميم فانهم يجيزون اتباع المنقطع
غير الموجب بشرط صحه الاستغنا عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان
الا وتد ويقرون ما لهم به من علم الا اتباع الظن ومنه
وبلده ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس وقول الفرزدق
وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعامله
وقول الاخر عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم
فلو فقد هذا الشرط تعين نصبه عند الجميع نحو ما تقدم من قولهم
ما زاد هذا المال الا ما نقص اذ لا يقال زاد النقص ومثله ما نفع زيد
الا ما ضر اذ لا يقال نفع الضر بخلاف نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن
لصحه ان يقال ما لهم الا اتباع الظن

Copyright © King Saud University